

درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم

لتنمية الوعي بها

د. سلطان ناصر سعود العريفي

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية العلوم والدراسات الإنسانية بمحافظة القويعة جامعة شقراء

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من أربعة محاور هي: وعي الطلاب في مجال الاحترام وتكون من (١٠) فقرات، ووعي الطلاب في مجال التعليم وتكون من (١١) فقرة. ووعي الطلاب في مجال الحماية، وتكون من (٩) فقرات، أما المحور الرابع فقد تناول تصورات الطلاب لسبل تطوير المواطنة الرقمية وتكون من (١١) فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٨) طالباً وطالبة من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة وعيهم بالمواطنة الرقمية كانت عالية في جميع المجالات. كما جاءت تقديراتهم للمقترحات لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية عالية أيضاً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة وعيهم نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. في حين لم تظهر النتائج أية فروق في درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغيري السنة الدراسية ونوع الكلية. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: تعزيز درجة وعي طلاب جامعة شقراء بجميع أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تقديم المزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة بمخاطر الإنترنت والجرائم الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الوعي؛ طلاب؛ جامعة شقراء؛ المواطنة الرقمية؛ مقترحات.

The degree of awareness of Shaqra University students in the Kingdom of Saudi Arabia about digital citizenship and their proposals to develop awareness of it

Dr. Sultan Nasser Saud Alarifi

Associate Professor of Fundamentals Education,

Faculty of Science and Human Studies Al-Quwaiyah Governorate, Shaqra University

Abstract:

The current study aimed at identifying the degree of awareness of Shaqra University students in the Kingdom of Saudi Arabia about digital citizenship and their proposals to develop awareness of it. The study used the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared consisting of four axes: Students' awareness of respect and it consisted of (10) paragraphs. And awareness of students in the field of education and consist of (11) paragraphs. And awareness of students in the field of protection, consisting of (9) paragraphs. The fourth axis dealt with students' perceptions of ways to develop digital citizenship, and it consisted of (11) paragraphs. The study sample consisted of (538) male and female students from Shaqra University in the Kingdom of Saudi Arabia, who were chosen by the random stratified method. The results showed that the study subjects' ratings of their degree of digital citizenship awareness were high in all domains. Estimates of proposals for developing digital citizenship awareness are also high. The results showed that there were statistically significant differences in the study individuals' estimates of their awareness of digital citizenship due to the gender variable in favor of males. While the results did not show any differences in the degree of students' awareness of digital citizenship due to the variables of the school year and the type of college. The study recommended a number of recommendations, the most important of which are: Enhancing the awareness of Shaqra University students about all dimensions of digital citizenship by providing more awareness by the competent authorities on the dangers of the Internet and cybercrime.

Keywords: awareness, students, Shaqra University, digital citizenship, proposals.

مقدمة:

التربية عملية اجتماعية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه، وهي وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه ليكونوا إيجابيين قادرين على فهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ومتطلبات العصر والتفاعل الإيجابي معها وذلك من خلال اكسابهم القدرة على انتقاء وتقبل الكثير من الوسائل والأدوات الجديدة وفي مقدمتها التكنولوجيا الحديثة واستخدامها وتوظيفها التوظيف المطلوب. أين علامات الترقيم وهكذا على كامل البحث

وتبرز أهمية المواطنة هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدد بلدانه من أخطار، لذا أولت جل بلدان العالم على اختلاف مستوياتها الحضارية اهتماماً كبيراً بتنمية المواطنة لدى أفرادها من خلال تربيته وطنية تركز على تزويد المواطن بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويته الوطنية (الأسمرى، ٢٠١٥).

وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: البعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة. وقد عرف (السيد، ٢٠٠٦) المواطنة بأنها حب الفرد لوطنه، وإنتماؤه إليه، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها.

كما عرف العبد (٢٠٠٩) المواطنة بأنها الجانب السلوكي الظاهر، والممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه وإلتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته. وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المواطنة المسؤولة **Responsible Citizenship** التي يتعلم من خلالها الفرد الإلتزام بقوانين المجتمع وتقاليد، ويتعلم تحمل مسؤولية تصرفاته وأفعاله، والمواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع، والمواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية له (Alazzi & Chiodo, 2010).

ويضيف جوكم (Jochum, 2010) شكلاً آخر للمواطنة هو المواطنة الفاعلة التي تتسم بتعدد أبعادها، إذ تشمل علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، وبين المواطنين بعضهم ببعض، وهذا الشكل من المواطنة غالباً ما يتجاوز التصور الفردي إلى التصور الجماعي، ويؤكد على دور الجماعة في بناء المجتمع وتنميته، كما أكد ريبيل (٢٠١٣) أن المواطنة الفاعلة تنطوي على المشاركة السياسية في الحياة العامة، بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات

المجتمع وأعماله التطوعية. وبصفة عامة، يشير هوبكنز (Hopkins, 2012) أن كل أشكال المواطنة تتطلب أن يتمتع الفرد بالصدق واحترام الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة وطنه وإنجازاته الوطنية. وإذا كانت المواطنة وفقاً لما سبق تتخذ أشكالاً وصوراً عديدة، انطلاقاً واتفاقاً مع طبيعة كل عصر ومتغيراته، فإنه في ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي وظهور وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة شكلاً جديداً وصوراً أخرى، واتخذت حقوق وواجبات وأشكال تتفق وطبيعة الحياة ومطالب المواطن في العصر الحديث. حيث يشهد العصر الحالي ثورة رقمية متلاحقة ومتسارعة، لذلك فإن وضع سياسات ضابطة تضمن حماية المواطن من أخطار التكنولوجيا الرقمية، وفي الوقت ذاته تساعد على الاستفادة القصوى من مميزاتا باتت تمثل ضرورة عصرية (المصري وشعث، ٢٠١٨).

وتبعاً لذلك فإنه لا بد من تطوير البيئات التعليمية من أجل التربية على المواطنة الرقمية، من خلال تمكين الطلاب من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية؛ إذ أصبح لثورة الاتصالات الرقمية الحديثة الدور الأكبر في التسهيل والتسريع في عمليات الوصول إلى مصادر المعلومات والأخبار والتواصل مع المسؤولين وصناع السياسات العامة نتيجة لما تحمله هذه الثورة من إيجابيات إذا أحسن استغلالها بطريقة رشيدة، وفي المقابل فإن التكنولوجيا الرقمية عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بالطريقة الرشيدة، ومن ضمن ما أفرزته التكنولوجيا الرقمية بعض الممارسات السلبية ومنها: الجرائم الإلكترونية التي انتشرت بين الشباب وأصبحت هاجساً يؤرق العالم أضف إلى تلك الممارسات المخدرات الرقمية، والإرهاب الإلكتروني، وغير ذلك من ممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للرقمية (Thompson, 2013).

واستناداً لما سبق فقد أصبح من الأهمية في ضوء الممارسات السلبية للتكنولوجيا الرقمية اعتماد سياسة وقائية وتحفيزية وتنقيفية بحيث يتم حماية الأفراد من الأخطار الرقمية، وتعريف المواطن بحقوقه التي يجب إن يتمتع بها وهو يتعامل معها والواجبات التي لا بد أن يلتزم بها أثناء استخدامه (الأسمرى، ٢٠١٥). فالمواطنة الرقمية تعبر عن معايير السلوك المرتبط باستخدام التكنولوجيا، وقد أشار الأدب التربوي إلى أن المواطنة الرقمية تضع معايير وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية، وتحدد سياسات الاستخدام المقبول لها، وبالتالي تمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي (ريبيل، ٢٠١٣).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن المواطنة الرقمية تعتبر طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، كونها تساعد على غرس قواعد التعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية بهدف ضمان تحقيق الاستفادة القصوى وفي الوقت ذاته المحافظة على الجانب القيمي والسلوكي للمواطنين في تعاملاتهم الرقمية.

وتعد المواطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل لها (الدهشان، ٢٠١٦).

إن مصطلح التربية على المواطنة الرقمية يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي، إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين، من خلال تحصيله بنسج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية (Coyle, 2015).

وبحسب الباحث فإن المواطنة الرقمية تعني تكوين سلوك إيجابي عند المواطن في كيفية استخدام المنصات الالكترونية الاستخدام الإيجابي والأمن، سعياً نحو عكس الشخصية السعودية المتحضرة، وإعلاء الهدف الأسمى وهو التكاتف المجتمعي لدعم القيادة فيما تتخذه من قرارات، فمفهوم المواطنة الرقمية بات مسؤولية أخلاقية ومجتمعية لدعم جهود ومبادرات المملكة في مسيرة التنمية والتطوير.

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني (Froehlich, 2016).

وقد نالت هذه القضية اهتماماً دولياً، وظهرت جهود عالمية وعربية تؤكد أهمية المواطن الرقمي الذي يستطيع التعامل مع الفضاء الرقمي بفاعلية وكفاءة وأمان. ومن أمثلة ذلك: وثيقة الرابطة الأمريكية للتعليم العالي التي تناولت حقوق المواطن الإلكتروني ومسؤولياته، كما أصدرت مجموعة العمل بأمريكا تقريراً بعنوان: سلامة الشباب على الإنترنت، والذي أوصى بضرورة تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية في التعليم كأولوية وطنية. كما أكد مشروع الكومنولث الرقمي في بريطانيا على وجوب اعتبار المواطنة الرقمية جزءاً أصيلاً من العملية التعليمية. كما أكد إعلان المبادئ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس (٢٠١٥) على الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعرفة.

وفي المملكة العربية السعودية اعتبرت المواطنة الرقمية مساراً من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير المدارس، كذلك جهود مكتب التربية العربي في مجال ترجمة بعض الكتابات والدراسات الرائدة في هذا المجال (الدهشان والفويهي، ٢٠١٨). وبالرغم من انتشار استخدام الإنترنت والمشاركة في تطبيقاته فإن عدم الوعي بكيفية الاستخدام السليم آثاره السلبية في الطلاب، وانطلاقاً من إمكانية وجود وعي أو لا وعي لدى الطلاب نحو المواطنة الرقمية فإن تقييم الطلاب من هذه الناحية يأتي بمثابة الخطوة الأولى لإعداد

البرامج المناسبة لتوعيتهم وتنبههم إلى وجود بعض المخاطر التي تترافق والمشاركة في مجتمع الانترنت (Atif & Chou, 2018).

ويتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية مفهوم يساعد المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وقادة التكنولوجيا وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب أو من مستخدمي التكنولوجيا كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب؛ حيث ان المواطنة الرقمية ليست مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب مستخدمين التكنولوجيا من أجل مجتمع تكنولوجي صحيح، ومعالجة ما نشهده من سوء استعمال التكنولوجيا من قبل الطلاب.

مشكلة الدراسة:

تشكل المواطنة الرقمية واحدة من المفاهيم التي يجب تعليم وتدريب الطلبة بشأنها؛ إذ توصف بأنها واحدة من المهارات التربوية المهمة في العصر الحالي، وتبعاً لذلك فقد ركز عدد من الدول من بينها فلندا بلجيكا وكوريا على المواطنة الرقمية بوصفها مهارة مهمة يجب تعليمها وتدريب الطلبة عليها وتضمينها في المناهج الدراسية. ولكن، هنالك عدد من المخاطر التي يمكن أن تأتي نتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية عبر الإنترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي حفز الباحثين على الاهتمام بهذا الموضوع ودراسته على صعيد أفراد المجتمع ككل والطلبة على وجه الخصوص.

ويرى الباحث أن الجانب الأخلاقي يعد بمثابة الجانب الأكثر أهمية في سياق المواطنة الرقمية وفقاً للعديد من الدراسات السابقة، ويشير هذا الجانب إلى ممارسة المواطن للسلوك المسؤول عند استخدامه للانترنت وتطبيقاته. وضمن هذا السياق فقد أكدت نتائج العتيبي (٢٠١٨) والتي تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية وجود مجموعة من السلبيات لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات السعودية منها: تأثيره على الارتباطات الاجتماعية الاسرية، والاستخدام المفرط للموقع لساعات طويلة، وأن معدل استخدام المسجلين للموقع كان مرتفعاً؛ حيث بينت النتائج أن (٦٤٪) منهم يستخدم الموقع من ساعة إلى ست ساعات يومياً. في حين أكدت نتائج دراسة المدني (٢٠١٩) أن (٤٩٪) من طلبة جامعة أم القرى والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع من الوعي في تشكيل الرأي العام؛ وهذا يعني تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

وبناءً على ذلك فإنه وبالرغم من أهمية استخدام الإنترنت وتصفح شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يجب أن يترك دون مراقبة وتوعية، حيث أن مفهوم المواطنة الرقمية ينطوي على عدد من السلوكيات التي تحتمل درجات مختلفة من المخاطر والنتائج السلبية؛ ولهذا فإن غياب الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية يشكل بحد ذاته مشكلة يجب التعامل معها عاجلاً قبل أن تتفاقم ويصبح حينها من الصعب التوصل إلى حل مناسب للمشكلة.

ومما يدل على الحاجة الملحة للمراقبة والتوعية ما يظهر عند بعض طلبة الجامعات من السلوكيات التي تتنافى مع القيم والعادات الإسلامية والمجتمعية، ولقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود ضعف وقصور في مواجهة الجامعات لتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي كما جاء في نتائج دراسة السليحات والفلوح والسرطان (٢٠١٨)، وضعف الأنشطة التي تقدمها الجامعات لتعزيز الأمن الفكري في كافة جوانبه عند طلبتها كما في دراسة مهدي (٢٠١٨)، كذلك أظهرت دراسة طوالبه (٢٠١٧) أن تداخل حدود الانتماءات الفكرية والثقافية مع ابعاد المواطنة أدى إلى تكوين شكل هلامي من المفاهيم والممارسات التي انعكست على الحقوق والواجبات. من هنا فكان لا بد من ضرورة الاهتمام بطلبة الجامعة خاصة أنها مرحلة لنمو الفرد من جميع نواحيه، وتكوين الاتجاهات لديه في ضوء ما يتلقاه من رعاية وتعليم وتنشئة اجتماعية، وانطلاقاً من أن للجامعة أدواراً عديدة أهمها أن تكون موجهة ومرشدة وحامية لطلبتها من مخاطر التكنولوجيا.

ونظراً لعمل الباحث كعضو هيئة تدريس بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية وكذلك عمله كوكيل لكلية العلوم والدراسات الإنسانية ووكيلاً لكلية المجتمع لفترة طويلة وخبرته بالبيئة التربوية والثقافية والفكرية وطبيعة نظام الجامعة وخصائص الشرائح المختلفة لطلابها؛ تبلورت فكرة هذا البحث والتي جاءت لمحاولة التعرف على وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحات تطويرها. وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام؟
٢. ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم؟
٣. ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية؟
٤. ما مقترحات طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية؟
٥. هل هناك فروق دالة إحصائية في استجابات طلاب جامعة شقراء لدرجة وعيهم بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ونوع الكلية)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، إضافة إلى معرفة مقترحاتهم لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية، والتعرف إن كان هناك فروق دالة إحصائية في استجابات طلاب جامعة شقراء لدرجة وعيهم بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية، ونوع الكلية.

أهمية الدراسة:

انعكست أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تكمن الأهمية النظرية للدراسة في المتغيرات التي تناولتها، حيث يمثل مفهوم المواطنة الرقمية لدى الشباب أولوية في حياتهم لأنها تحمل في طياتها الكثير من المعاني التي تعكس الاستقرار والراحة والأمان.
٢. كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تناولتها وهي طلاب جامعة شقراء ودورهم الفاعل في المجتمع؛ لما يملكون من إمكانيات وطاقات تمكنهم من المشاركة الفعالة والإيجابية في التنمية والتطوير.
٣. كما تتبع أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأولى التي تناولت متغيرات مجتمعة في حدود علم الباحث مما يبرز أهميتها البحثية في سد النقص في هذا المجال.
٤. أما من حيث الأهمية التطبيقية، فتكمن أهمية الدراسة التطبيقية في إمكانية الاعتماد على النتائج التي قد تسفر عنها، في تقديم البرامج الهادفة؛ وذلك من أجل بناء شخصية رقمية لدى الشباب السعودي الجامعي متوازنة تتسم بالتوافق النفسي والاجتماعي والعاطفي وقادرة على التعامل مع مستجدات العصر وتعقيداته.
٥. ومن المأمّل أن يستفيد القائمون على المؤسسات التعليمية بشكل عام وجامعة شقراء تحديداً من نتائج الدراسة الحالية وتوعية الطلبة وحمايتهم من مخاطر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.
٦. تقديم تغذية راجعة لادارة الجامعات حول الممارسات الرقمية والوعي بها لدى طلبة الجامعة من اجل تحديد سبل معالجتها.
٧. تبصير المهتمين بمبادئ المواطنة الرقمية في بيئات التعلم الجامعي المختلفة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

الوعي: عرف أبو جادو (٢٠١٠) الوعي بأنه: امتلاك الفرد لجملة من المبادئ والقواعد والاستراتيجيات ذات الصلة بالمواطنة الرقمية ودورها في تشكيل وتوجيه الممارسات التعليمية. وتعرف إجرائياً بمقدار تكوين فهم لدى طلاب جامعة شقراء نحو مؤشرات وضوابط المواطنة الرقمية التي تم قياسها من خلال الأداة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

المواطنة الرقمية: يعرفها بريدي (Preddy, 2018) بأنها قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا. وتعرف إجرائياً بأنها: منظومة من المؤشرات والضوابط التي تحكم طلاب جامعة شقراء خلال استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية. وتم قياس مستوى درجة الوعي بالمواطنة الرقمية من خلال استجابة طلاب جامعة شقراء ل فقرات الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحداتها:

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

تحدد نتائج الدراسة وفقاً لمجموعة من المحددات التالية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب جامعة شقراء.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- الحدود الموضوعية: التعرف على درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية، ومقترحاتهم لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء مراجعة للأدبيات النظرية المتعلقة بالمواطنة الرقمية. كما يتضمن استعراضاً لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة.

أولاً: الإطار النظري:

ينظر إلى المواطنة الرقمية على أنها مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن، والمواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، وهي أيضاً التعامل الذكي مع التكنولوجيا (طوالة، ٢٠١٧).

ويؤكد كرماش (٢٠١٦) ضمن هذا السياق أن المواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يجب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه.

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت. وتعرف أيضاً بأنها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال (المصري وشعث، ٢٠١٨).

بحسب الباحث فإن المواطنة الرقمية هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله، وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية.

علاقة المواطنة الرقمية بالتعليم:

إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً (طوالة، ٢٠١٧).

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة والجامعات بين الطلاب أصبح ضرورة ملحة، يجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في موازاة مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى يتم التمكين من تعزيز حماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني (ريبيل، ٢٠١٣).

ويرى الباحث أن المملكة العربية السعودية قد أدركت أهمية نشر الثقافة الرقمية لدى الطلبة نتيجة للعلاقة الحتمية بين طلاب الجامعات والمواطنة الرقمية لديهم، وظهر ذلك في رؤية (٢٠٣٠م) التي كان من محاورها: نتعلم لنعمل: نواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل. والتركيز على تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية، تعزيز الجهود في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، والتركيز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال، كما جاء في الرؤية التركيز على تدريب ٥٠٠ ألف موظف حكومي بشكل رقمي عن بعد، وتأهيلهم رقمياً بشكل مستمر لرفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى.

ويلاحظ أن رؤية المملكة (٢٠٣٠) قد أخذت بالاعتبار الاحصاءات الخاصة باستخدام تطبيقات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب وتأثير ذلك على درجة وعيهم لقيم المواطنة؛ فبحسب نتائج المديني (٢٠١٩) فإن حجم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في داخل السعودية، بلغ (٦٨٪)، ومعظم مستخدمي السوشيال ميديا من الشباب، وإن مدة الاستخدام اليومي هي ساعتان وخمسون دقيقة. وبالنسبة لأكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً كان اليوتيوب بنسبة بلغت (٧٣٪). إضافة لذلك فقد أكدت الهيئة العامة للإحصاء وفقاً للمسح الذي أجرته في المملكة للعام (٢٠١٩) أن (٩٨,٥٪) من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نسبة الذكور منهم (٩٨,٦٣٪)، ونسبة الإناث (٩٨,٢٢٪)، في حين بلغت نسبة الشباب الذين أُثرت شبكات التواصل الاجتماعي على علاقتهم الاجتماعية (٣٥,٨٣٪) بلغت نسبة الذكور منهم (٣٦,٨١٪) ونسبة الإناث (٣٤,٨٠٪).

واستناداً لما سبق فيتضح بان مفهوم المواطنة الرقمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظومة التعليم، وكيف يمكن للمجتمع استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة وفعالة، من خلال مراعاة المعايير والقواعد والضوابط، وعدم استخدام التكنولوجيا فقط كأداة للترفيه والتواصل. فهناك دور هام وحيوي يقع على الدولة، والمؤسسات التعليمية، يتمثل في ضرورة نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع، من خلال تدريس مبادئه ومهاراته للطلاب في المدارس والجامعات، ضمن منهج متكامل للتربية الرقمية، كما فعلت عدد من الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا وأستراليا، بالإضافة إلى إطلاق الحملات والمبادرات المجتمعية لتوعية المواطنين في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي وتنظيم ورش عمل وتدريبات متخصصة للطلاب في الجامعات على مهارات المواطنة الرقمية الأساسية.

محاور المواطنة الرقمية وأبعادها:

أبعاد المواطنة الرقمية ومحاورها هي جملة من المحددات والضوابط الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات العلاقة بالتكنولوجيا والتي توجه الفرد وتساعد على تحديد واختيار المعايير المناسبة للاستخدام الملائم المقبول أخلاقياً وأمنياً. ولقد أشار ريبيل (٢٠١٣)، والمسلماني والدسوقي (٢٠١٦) إلى تسعة عناصر ضمن المفهوم الأوسع للمواطنة الرقمية وهي:

١. الوصول الرقمي Digital access: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. والعمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني.

٢. التجارة الرقمية Digital trade: بيع وشراء البضائع إلكترونياً: لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات.

٣. الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات Digital communication: شهد القرن الحادي والعشرين تنوعاً هائلاً في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر.

٤. الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها Digital illiteracy: في الوقت الذي حققت فيه مؤسسات التعليم إنجازاً معقولاً في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير

للقيام به. لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها.

٥. **اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات Digital fitness**: غالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين.

٦. **القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال Digital Laws**: يعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة و/أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، ولا بد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون.

٧. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي Digital rights and responsibilities**: كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي.

٨. **الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية Digital Health and Safety**: تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث، وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة، فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا، وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

٩. **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية Digital security**: لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين، ينطبق هذا تماما على المجتمع الرقمي، فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان، ولا بد

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي. وقد ذهبت بعض الأدبيات إلى تقسيم الأبعاد أو العناصر التسعة للمواطنة الرقمية إلى ثلاثة مجالات أساسية هي: الاحترام ويغطي أبعاد (الوصول، واللياقة، والقوانين الرقمية)، والمجال الثاني وهو التثقيف أو التعليم ويغطي أبعاد (التجارة، والاتصالات، ومحو الأمية الرقمية)، أما المجال الثالث فهو مجال الحماية ويغطي أبعاد (الحقوق والأمن، والصحة والسلامة الرقمية). ولقد استخدم الباحث هذا التقسيم لمناسبته لاغراض الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح بعض الدراسات السابقة ذات الصلة حول موضوع المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، ولوحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التنوع في الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية في العملية التعليمية. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة **مهدي (٢٠١٨)** للكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد قام بتصميم مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية بحيث يتضمن أربعة مجالات، هي: الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية بالإنترنت، تم تطبيق الأداة على عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة في فلسطين وبلغ عددها (٧٠٠) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كان مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية عالياً في جميع مجالات أداة الدراسة. كما يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشبكة الاجتماعية المستخدمة لصالح شبكة الواتساب، ونوع الجنس لصالح الذكور، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت وفي مستوى تقبل التعامل مع الإنترنت لصالح ذوي المعرفة والمستوى العالي.

وأجرى **المصري وشعت (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى التعرف على تقدير مستوى المواطنة الرقمية عند عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت استبانة مكونة من (٣٦) فقرة وتم توزيعها على عينة بلغت (٣٠٠) طالب. وبينت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية عند طلبة جامعة فلسطين كان متوسطاً. ولم تظهر النتائج فروقاً في التقديرات تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية.

وهدف دراسة **الصمادي (٢٠١٧)** إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة المكونة من (٣٣) فقرة على عينة مكونة من (374) طالب وطالبة عشوائياً. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت

بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الكلية.

وأجرى نور الدين (Nordin, 2017) دراسة هدفت إلى استطلاع ممارسة الطلاب للمواطنة الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال بناء استبانة مكونة من خمسة معايير، تم تطبيقها على (391) طالب وطالبة في الجامعات الماليزية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعة جاءت بدرجة متوسطة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة طوالة (٢٠١٧) التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإمام معلمي تلك الكتب بها. وقد تألفت عينة الدراسة من (43) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبه إريد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية. اعتمد الباحث المقابلات وتحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة التي أشارت نتائجها إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار ل (63) مفهوماً. في حين تضمنت (56) مفهوماً؛ ورد (36) مفهوماً منها في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما كان عدد تكرارات (33) مفهوماً منها (3) مرات على الأكثر. بينما أظهرت نتائج الدراسة أن بعض مفاهيم محوري الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية وردت بشكل كبير في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن. كما أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة شقورة (٢٠١٧) التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلاب، وسبل تفعيله من وجهة نظر الطلاب، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، بالاعتماد على الاستبانة، حيث تشكلت من ثلاثة مجالات كانت كالتالي: تعزيز الاحترام في استخدام التقنيات الرقمية وتعزيز التعليم في استخدام التقنيات الرقمية وتعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية وتعزيز الحماية في استخدام التقنيات الرقمية. وبلغت عينة الدراسة (٣٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وأشارت النتائج إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت كبيرة. كما كانت تقديرات العينة لسبل تفعيل المواطنة الرقمية كبيرة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلاب تعزى للصف والجنس.

وأجرت هولاند سورت (Holland Sworth, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلاب في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، اتبعت الدراسة المنهج النوعي وقد شملت الدراسة جميع الخبراء والأطراف المعنية بمجال المواطنة الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث طرح (10) أسئلة تدور حول المواطنة الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني بقصد الإجابة عن إذا ما كان المعلمون والإداريون في مواقعهم يملكون الوعي الكافي حول كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية. ولقد استجاب لأداة الدراسة (٨٨) فرداً. وقد أشارت النتائج إلى أن (٤٩٪) من الخبراء يعتقدون بأن المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية، والذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات المهنة بشكل جيد، وأن (٨٪) يعتقد بأنهم مدركون تماماً لهذه القضية، وما يرافقها من سلبيات وإيجابيات، وأن (٣٥٪) منهم يعتقد بأن المعلمين لا يملكون الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، وأن (٧٪) منهم أكد بأنه لا يمتلك الوعي الكافي حول المواطنة الرقمية. وبينت الدراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعياً من المعلمين، وأن عدد الإداريين المهتمين بفوائد ومخاطر المواطنة الرقمية يفوق عدد المعلمين المهتمين بالمجال نفسه، حيث أشار (٥٥٪) منهم إلى أن الإداريين يملكون الوعي اللازم بما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

وأجرى جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2016) دراسة بهدف تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب. واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (٩٧٩) فرداً ضمن الفئة العمرية (١١-١٧) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين. كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي والحماية الرقمية في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية، وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

وأجرى الزهراني (Al Zahrani, 2016) دراسة بهدف تعرف العوامل المؤثرة في المشاركة في مجتمع الإنترنت من وجهة نظر طلبة الكليات والجامعات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة مكونة من (٣٦) فقرة وجرى تطبيقها على عينة مكونة من (١٧٤) طالب وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة في السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى جيداً من حيث المشاركة في مجتمع الإنترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير معدل استخدام التكنولوجيا، وجاءت لصالح الاستخدام اليومي، وملتغير معدل استخدام التكنولوجيا وجاءت لصالح الطلبة الذين حصلوا على دورات تدريبية.

وأجرى سيمسك وسيمسك (Simsek & Simsek, 2014) دراسة هدفت بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا، ومناقشتها قياساً بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة مكونة من (٤٤) فقرة تم توزيعها على عينة بلغت (١٣٩) معلماً ومعلمة. حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية، وأشارت إلى التدفق الحالي للمعلومات وزيادة المحتوى العلمي في شتى المجالات من خلال التكنولوجيا الجديدة تتناسب مع متطلبات وممارسات المواطنة الصالحة، لا سيما في ظل حاجة الناس لمعلومات موثوقة وذات مصداقية؛ من أجل مساعدتهم في اتخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتية، وتأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرقمية بعدة عوامل، وهي: المشاركة عبر الإنترنت، وحقوق المواطن، والقدرات التكنولوجية، والإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والقيم والمبادئ، وظهور ما يعرف بالهوية الرقمية.

وهدف دراسة إسمان وأوزلم (Isman & Ozlem, 2014) إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٣٩٥) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في إحدى الجامعات التركية المسجلين، واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، توصلت الدراسة إلى إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام تسعة عوامل: الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة، ومن خلال استقراء بعض المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وبعض أهدافها ونتائجها ما يلي: فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة كرماش (٢٠١٦) ودراسة المصري وشعث (٢٠١٨). واستهدفت بعض الدراسات الكشف عن مستويات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات كما في دراسة مهدي (٢٠١٨)، في حين تناولت دراسة الصمادي (٢٠١٧) معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية. وتناولت دراسة هولاندسورث (Hollandsworth, 2016) تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلاب في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة. في حين تناولت دراسة طوالة (٢٠١٧) تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإلمام معلمي تلك الكتب بها. وتتشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي درست المواطنة الرقمية، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بدراسة درجة وعي

طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية من وجهة نظرهم ومقترحات تطويرها، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات.

أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسة الحالية:

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع تصور شامل لمشكلة الدراسة وموضوعها المواطنة الرقمية من حيث المفهوم والميزات والخصائص وغيرها، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية والتعرف على أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع.

الطريقة والاجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفاً مختصراً لمجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة وصدق الأداة وثباتها وإجراءات بنائها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية البالغ عددهم (٢٨٩٤٧) طالباً وطالبة منتظمين بالدراسة في جميع فروع جامعة شقراء، وذلك حسب عمادة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للحد الأدنى المناسب لحجم العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، ومن الجداول الإحصائية فإن العينة المناسبة لحجم المجتمع البالغ عدده (٢٨٩٤٧) طالباً وطالبة لا تقل عن (٥٠١) مفردة حسب مدخل رابطة التربية الأمريكية (الصيد، ١٩٩٩). وللحصول على العينة المطلوبة تم توزيع أكبر عدد ممكن من الاستبانات حيث قام الباحث بتوزيع (٥٥٠) استبانة ورقية، تمكن من استعادة (٤٨٧) استبانة، وتم استبعاد (٤) استبانات لعدم اكتمال الاستجابات عليها، ليصبح عدد الاستبانات الاجمالي الورقية الصالحة للتحليل (٤٨٣) استبانة، ونظراً لرغبة الباحث في الخروج بنتائج تخدم موضوع الدراسة، فقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً ايضاً من خلال الاستعانة بموقع (www.google.com) وقد بلغ عدد الردود الالكترونية (٥٤) استجابة، وتم استبعاد (٣) استجابات لعدم اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، ليصبح العدد الاجمالي لردود الالكترونية الصالحة للتحليل (٥١) استبانة، وبالتالي تم اعتبار العينة مكونة من (٥٣٨) طالباً وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٢٪) من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

النسبة	العدد	الجنس
٪٦٣	٣٤١	ذكر
٪٣٧	١٩٧	أنثى
٪١٠٠	٥٣٨	المجموع الكلي

ويتضح من جدول (١) الآتي: بلغ عدد الطلاب الذكور (٣٤١) طالباً بنسبة مئوية بلغت (٦٣٪)، بينما بلغ عدد الطالبات الاناث (١٩٧) طالبة بنسبة مئوية بلغت (٣٧٪). وتعد هذه النسب منطقية بحكم أعداد الطلبة في جامعة شقراء.

توزيع عينة الدراسة وفق متغير السنة الدراسية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق السنة الدراسية

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
٪٢٨	١٥١	سنة أولى
٪١٩	١٠٢	سنة ثانية
٪٣١	١٦٨	سنة ثالثة
٪٢٢	١١٧	سنة رابعة
٪١٠٠	٥٣٨	المجموع

ويتضح من جدول (٢) الآتي: بلغ عدد طلاب السنة الأولى (١٥١) بنسبة مئوية بلغت (٢٨٪)، بينما بلغ عدد أفراد السنة الثانية (١٠٢) بنسبة مئوية بلغت (١٩٪). وبلغ عدد طلاب السنة الثالثة (١٦٨) بنسبة مئوية بلغت (٣١٪)، في حين بلغ عدد طلاب السنة الرابعة (١١٧) بنسبة مئوية بلغت (٢٢٪). وتعكس هذه النتيجة تنوع المستوى الدراسي لأفراد الدراسة وتقاربه، مما يعني تحديداً أكثر دقة وموضوعية لدرجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية.

توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الكلية:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع الكلية

النسبة	العدد	نوع الكلية
٪٥٨	٣١٢	كلية علمية
٪٤٢	٢٢٦	كلية إنسانية
٪١٠٠	٥٣٨	المجموع الكلي

ويتضح من جدول (٣) الآتي: بلغ عدد طلاب الكليات العلمية (٣١٢) طالباً بنسبة مئوية بلغت (٥٨٪)، بينما بلغ عدد طلاب الكليات الإنسانية (٢٢٦) طالباً بنسبة مئوية بلغت (٤٢٪). وتدل النتيجة

السابقة على تنوع توع الكلية لافراد الدراسة سواء العلمية أم الانسانية، مما يعني أن تحديدهم لدرجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية سيتأثر بنوع الكلية؛ نظراً لتأثير نوع الكلية في اتجاهات الطلاب نحو الشيء.

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة من أجل قياس وعي الطلاب نحو المواطنة الرقمية ومقترحات تطويرها من وجهة نظر طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في اصول التربية، وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث في أثناء مراجعته للأدب النظري كدراسة مهدي (٢٠١٨)، ودراسة الصمادي (٢٠١٧)، وخبرة الباحث الشخصية من خلال عمله في الميدان التربوي. وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتكونت أداة الدراسة من جزأين، الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة. أما الجزء الثاني فيتناول محاور وفقرات الاستبانة، حيث اشتملت أداة الدراسة على (٤١) فقرة موزعة على اربعة محاور على النحو الآتي: المحور الأول: وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الاحترام، ويشتمل على (١٠) فقرات. والمحور الثاني: وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال التعليم ويشتمل على (١١) فقرة. والمحور الثالث: وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الحماية، ويشتمل على (٩) فقرات. والمحور الرابع: مقترحات تطوير المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب، ويشتمل على (١١) فقرة.

وصف أداة الدراسة (الاستبانة):

استخدم الباحث مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي للتعبير عن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ويتكون من: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (٥) إلى كبيرة جداً، (٤) إلى كبيرة، (٣) إلى متوسطة، (٢) إلى قليلة، والقيمة الوزنية (١) إلى قليلة جداً. وفي سبيل وضع معيار لمفتاح التصحيح للحكم على درجة استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة)، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو (٥ - ١ = ٤)، وبالتالي يكون طول الفئة يساوي (٤/٥ = ٠,٨٠)، والجدول (٤) يوضح معيار الحكم لتقدير أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

جدول (٤) معيار الحكم لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة

المتوسط	درجة الموافقة
(٥-٤,٢٠)	موافق بشدة
(٤,١٩-٣,٤٠)	موافق
(٣,٣٩-٢,٦)	محايد
(٢,٥٩-١,٨)	غير موافق
(١,٧٩-١)	غير موافق بشدة

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

اتبعت الدراسة لغايات استخراج صدق الأداة ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية، يعملون في الجامعات السعودية. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (٨٠٪)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٤١) فقرة.

الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة: (Internal Consistency)

تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، حيث جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على كل فقرة وبين درجته الكلية على المحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجة الفرد على كل فقرة ودرجته الكلية على المحور الذي تنتمي إليه، كما يظهر في الجداول المرفقة مع هذه الدراسة.

جدول رقم (٥) الصدق البنائي لفقرات المجال الأول ووعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الاحترام

الرقم	الفقرات	العبارات		معامل الارتباط	الدلالة
		متوسط	انحراف		
٣	يعد اختراق خصوصية الآخرين جريمة إلكترونية	3.88	.85	0.83	٠,٠٠**
٦	يدرك الطالب أن سرقة ممتلكات الآخرين الرقمية عمل غير أخلاقي	3.87	.89	0.74	٠,٠٠**
٧	إرسال أي محتوى إلكتروني غير مرغوب به يعد عمل غير أخلاقي	3.85	.73	0.79	٠,٠٠**
١٠	أدرك ضرورة توثيق أي معلومة اقتبسها من الوسائط الرقمية	3.83	.94	0.77	٠,٠٠**
٤	الشجار والعراك عبر الوسائط الرقمية غير أخلاقي	3.79	.84	0.85	٠,٠٠**
٥	يعمل الطالب على احترام القوانين الرقمية والالتزام بها	2.75	.43	0.75	٠,٠٠**
٢	يجب احترام وجهة نظر الآخرين عبر ما ينشر رقمياً	2.75	.43	0.79	٠,٠٠**
٨	للاستخدام الرقمي غير المقنن خطورة على الهوية الثقافية.	2.75	.70	0.89	٠,٠٠**
٩	للاستخدام الرقمي غير المقنن خطورة على قيمة الوقت.	2.50	.00	0.87	٠,٠٠**
١	يدرك الطالب أن ما ينشر رقمياً يصل للجميع.	2.50	.00	0.82	٠,٠٠**

يوضح الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي مجموع فقرات المجال الأول ووعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الاحترام ومجالات الاداة جميعها، مما يدل على صدق كل مجال والعبارات الواردة فيه.

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

جدول (٦) الصندق البنائي لفقرات المجال الثاني وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال التعليم

الرقم	الفقرات	العبارات		معامل الارتباط	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٠	يحرص الطالب على الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية خلال التواصل الرقمي.	4.03	.98	٠,٨٠	٠,٠٠**
٢١	يتحمل الطالب مسئولية الاختيار الصحيح أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية.	3.79	.88	٠,٧٩	٠,٠٠**
١٢	أ تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين من خلال التواصل الرقمي.	3.78	.91	٠,٧٤	٠,٠٠**
١٣	يسر التواصل الرقمي مع الآخرين وطرح رؤى وقضايا جديدة.	3.76	.83	٠,٧٠	٠,٠٠**
١٥	يعد التواصل الرقمي ضرورة لتحقيق النمو والازدهار في المجتمع.	3.72	.88	٠,٧٧	٠,٠٠**
١٦	للتواصل الرقمي دور في تنمية التجارة الإلكترونية وزيادة خيارات تبادل السلع.	3.70	.85	٠,٧١	٠,٠٠**
١٧	يجب التأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع قيم المجتمع.	3.70	.83	٠,٨١	٠,٠٠**
١١	يساعدني التواصل الرقمي في بناء صداقات جديدة ومتعددة في العالم.	3.63	.89	٠,٨٩	٠,٠٠**
١٩	تتيح الوسائط الرقمية فرصة المشاركة الإيجابية في القضايا الاجتماعية.	3.72	.88	٠,٨٩	٠,٠٠**
١٨	يعمل التواصل الرقمي على توظيف الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية.	3.62	.90	٠,٩١	٠,٠٠**
١٤	ضيق التواصل الرقمي الفجوة بين سكان الكرة الأرضية.	3.60	.90	٠,٨٨	٠,٠٠**

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي مجموع فقرات المجال الثاني وعي

الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال التعليم ومجالات الأداة، مما يدل على صدق كل مجال والعبارات الواردة فيه.

جدول رقم (٧) الصندق البنائي لفقرات المجال الثالث وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الحماية

الرقم	الفقرات	العبارات		معامل الارتباط	الدلالة
		متوسط	انحراف		
٢٣	للطالب الحق في التعبير عن رأيه عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة للآخرين	٢,٧٥	.43	٠,٧٥	٠,٠٠**
٢٨	يفهم كل مستخدم من الطلاب حقوقه وواجباته الرقمية	٢,٧٥	.43	٠,٧٩	٠,٠٠**
٢٤	أدرك أن الاعتداء على حرية الآخرين جريمة إلكترونية يحاسب عليها القانون	٢,٧٥	.70	0.89	٠,٠٠**
٢٧	تساهم الوسائط الرقمية على التحصن بالفكر السليم قبل الخوض في نقاشات فكرية متطرفة	٢,٥٠	.00	٠,٨٧	٠,٠٠**
٢٢	يتحمل الطالب مسؤولية ما ينشره خلال استخدامه للتواصل الرقمي	٢,٥٠	.00	٠,٨٢	٠,٠٠**
٢٩	يسبب الجلوس كثيراً على الوسائط الرقمية العديد من المخاطر الصحية	3.72	.88	٠,٨٩	٠,٠٠**
٢٥	يدرك الطالب حقوق الملكية الفكرية الرقمية محفوظة كغيرها من حقوق الملكيات الآخرين	3.62	.90	٠,٩١	٠,٠٠**
٢٦	تزيد الوسائط الرقمية من الرغبة في الدفاع عن إثارة أي نغرات طائفية أو عنصرية أو دينية	3.60	.90	٠,٨٨	٠,٠٠**
٣٠	ضرورة الاحتفاظ بنسخ مخزنة على قرص خارجي	3.70	.83	٠,٩٠	٠,٠٠**

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي مجموع فقرات المجال الثالث

وعى الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الحماية ومجالات الأداة، مما يدل على صدق كل مجال والعبارات الواردة

فيه.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث لغايات استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك عبر تطبيقه على عينة من خارج الدراسة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين بالجدول (٨).

جدول (٨) قيم معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

معامل الثبات	عدد الفقرات	المحور
٠,٩٠	١٠	وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الاحترام
٠,٨٧	١١	وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال التعليم
٠,٩١	٩	وعي الطلاب للمواطنة الرقمية في مجال الحماية
٠,٩٢	١١	مقترحات تطوير المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلاب
٠,٨٩	٤١	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة ككل تساوي (٨٩٪) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١. لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:
٢. الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
٣. إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٤. التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
٥. قام الباحث معظم الوقت بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من طلاب جامعة شقراء بنفسه وشرح لهم آلية الإجابة وأجاب على استفساراتهم.
٥. تفرغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١. الجنس (ذكر، أنثى).
٢. السنة الدراسية ولها أربعة مستويات وهي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
٣. نوع الكلية ولها مستويان وهما: (كلية علمية وكلية انسانية).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجة وعي طلاب جامعة شقراء نحو المواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسئلة (الأول والثاني والثالث والرابع). أما فيما يتعلق بالسؤال الخامس فتم استخدام اختبار (ت) (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيري: (الجنس ونوع الكلية). وتحليل التباين الأحادي (One –Way–Anova) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (السنة الدراسية).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي استعراض للنتائج حسب تسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وعي الطلاب نحو

المواطنة الرقمية على مجال الاحترام. والجدول (٩) يبين تلك النتائج.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
٣	يعد اختراق خصوصية الآخرين جريمة إلكترونية.	٤,٧١	١,٠١	١	عالية
٦	يدرك الطالب أن سرقة ممتلكات الآخرين الرقمية عمل غير أخلاقي.	٤,٦٣	١,٠٨	٢	عالية
٧	إرسال أي محتوى إلكتروني غير مرغوب به يعد عمل غير أخلاقي.	٤,٦٠	١,٠٢	٣	عالية
١٠	أدرك ضرورة توثيق أي معلومة اقتبسها من الوسائط الرقمية.	٥٨٤.	١,١٠	٤	عالية
٤	الشجار والعراك عبر الوسائط الرقمية غير أخلاقي.	٥٥٤.	٠,٨٧	٥	عالية
٥	يعمل الطالب على احترام القوانين الرقمية والالتزام بها.	٥١٤.	١,٠٥	٦	عالية
٢	يجب احترام وجهة نظر الآخرين عبر ما ينشر رقمياً.	٤٢٤.	٠,٨٩	٧	عالية
٨	للاستخدام الرقمي غير المقنن خطورة على الهوية الثقافية.	٤٠٤.	٠,٩٩	٨	عالية
٩	للاستخدام الرقمي غير المقنن خطورة على قيمة الوقت.	٣٦٤.	٠,٧٦	٩	عالية
١	يدرك الطالب أن ما ينشره رقمياً يصل للجميع.	٣١٤.	١,٠٤	١٠	عالية
	الدرجة الكلية	٤,٥٠	٠,٨٥		عالية

يتضح من جدول (٩) ما يلي: أن طلاب جامعة شقراء يرون أن درجة وعيهم بالمواطنة الرقمية في مجال

الاحترام كانت عالية. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها عالية في جميع الفقرات حسب

المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٤,٣١-٤,٧١).

وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " يعد اختراق خصوصية الآخرين جريمة إلكترونية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧١) وانحراف معياري (١,٠١)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " يدرك الطالب أن سرقة ممتلكات الآخرين الرقمية عمل غير أخلاقي " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٣) وانحراف معياري (١,٠٨). في حين جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على " يدرك الطالب أن ما ينشره رقمياً يصل للجميع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١). وهذه النتيجة تؤكد على وجود تصورات إيجابية نحو المواطنة الرقمية في مجال الاحترام. ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يكون لما يتمتع به طلاب جامعة شقراء من الوعي والنضج الأخلاقي وارتفاع الوازع الديني عند طلاب العينة، إضافة لوعي الطلاب وإحساسهم بالمسؤولية الشخصية نحو الاستخدام الآمن والراشد.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مهدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية كان عالياً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شقورة (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت كبيرة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج المصري وشعت (٢٠١٨) التي بينت أن مستوى المواطنة الرقمية عند طلبة جامعة فلسطين كان متوسطاً. كما تختلف مع دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي أظهرت أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة. وتختلف كذلك مع نتائج نور الدين (Nordin, 2017) التي أظهرت أن درجة ممارس المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعة جاءت بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة

الرقمية في مجال التعليم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وعي الطلاب نحو

المواطنة الرقمية على مجال التعليم. والجدول (١٠) يبين تلك النتائج.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
٢٠	يحرص الطالب على الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية خلال التواصل	٤,٤٩	٠,٨٨	١	عالية
٢١	يتحمل الطالب مسئولية الاختيار الصحيح أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية.	٤,٤٥	١,٠٨	٢	عالية
١٢	أ تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين من خلال التواصل الرقمي	٤,٤٤	٠,٧٩	٣	عالية
١٣	يسر التواصل الرقمي التواصل مع الآخرين وطرح رؤى وقضايا جديدة	٤,١٤	٠,٨٩	٤	عالية
١٥	يعد التواصل الرقمي ضرورة لتحقيق النمو والازدهار في المجتمع	٤,٠٤	٠,٧٥	٥	عالية
١٦	للتواصل الرقمي دور في تنمية التجارة الإلكترونية وزيادة خيارات تبادل السلع	٣,٨٤	٠,٨٨	٦	عالية
١٧	يجب التأكد من قانونية التجارة الإلكترونية وعدم تعارضها مع القيم	٣,٦٤	٠,٨٩	٧	عالية

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
١١	يساعدني التواصل الرقمي في بناء صداقات جديدة ومتعددة في العالم	٤,٣٢	٠,٨١	٨	عالية
١٩	تتيح الوسائط الرقمية فرصة المشاركة الإيجابية في القضايا الاجتماعية	٣,٠٤	٠,٩٩	٩	عالية
١٨	يعمل التواصل الرقمي على توظيف الوسائط الرقمية في الأنشطة	٢,٨٤	٠,٧٦	١٠	عالية
١٤	ضيق التواصل الرقمي الفجوة بين سكان الكرة الأرضية	٢,٥٤	٠,٩٢	١١	عالية
	الدرجة الكلية	٤,٣٧	٠,٨٨		عالية

يتضح من جدول (١٠) أن طلاب جامعة شقراء يرون أن درجة وعيهم بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم كانت عالية. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها عالية في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٤,٢٥-٤,٤٩). وجاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "يحرص الطالب على الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية خلال التواصل الرقمي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وانحراف معياري (٠,٨٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "يتحمل الطالب مسؤولية الاختيار الصحيح أمام الكم الهائل من المعلومات خلال الوسائط الرقمية" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥) وانحراف معياري (١,٠٨). في حين جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "ضيق التواصل الرقمي الفجوة بين سكان الكرة الأرضية" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (٤,٢٥). وهذه النتيجة تؤكد على وجود تصورات إيجابية نحو المواطنة الرقمية في مجال التعليم. ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يكون لما يتمتع به طلاب جامعة شقراء من الوعي الاخلاقي وارتفاع الواع الديني عند طلبة العينة وهي من السمات المميزة للمجتمع السعودي، إضافة لطبيعة المرحلة السنية لطلاب الجامعة الحريضة على المعرفة وتبادل الخبرات واكتسابها وللدور الكبير الذي تقوم به وسائط الاتصال الرقمية في هذا الجانب. كما يكمن إرجاع السبب في ذلك إلى الدور الكبير الذي تؤديه وسائل الاتصال والتواصل في تسهيل العلاقات والصداقات المختلفة في الفضاءات الافتراضية التي يصعب إقامتها في الواقع الحقيقي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مهدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية كان عالياً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شقورة (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت كبيرة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج المصري وشعت (٢٠١٨) التي بينت أن مستوى المواطنة الرقمية عند طلبة جامعة فلسطين كان متوسطاً. كما تختلف مع دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي أظهرت أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة. وتختلف كذلك مع نتائج نور الدين (Nordin, 2017) التي أظهرت أن درجة ممارس المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعة جاءت بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية

المواطنة الرقمية في مجال الحماية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة وعي الطلاب نحو

المواطنة الرقمية على مجال التعليم. والجدول (١١) يبين تلك النتائج.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الوعي
٢٣	للطالب الحق في التعبير عن رأيه عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة.	٤,٥٥	٠,٩٢	١	عالية
٢٨	يفهم كل مستخدم من الطلاب حقوقه وواجباته الرقمية.	٤,٥٢	٠,٧٨	٢	عالية
٢٤	أدرك أن الاعتداء على حرية الآخرين جريمة إلكترونية يحاسب عليها القانون.	٤,٥٠	٠,٧٩	٣	عالية
٢٧	تساهم الوسائط الرقمية على التحصن بالفكر السليم قبل الخوض في نقاشات فكرية متطرفة.	٤,٧٤	٠,٨٩	٤	عالية
٢٢	يتحمل الطالب مسؤولية ما ينشره خلال استخدامه للتواصل الرقمي.	٤,٤٤	٠,٨٥	٥	عالية
٢٩	يسبب الجلوس كثيراً على الوسائط الرقمية العديد من المخاطر الصحية.	٤,١٤	٠,٨٨	٦	عالية
٢٥	يدرك الطالب حقوق الملكية الفكرية الرقمية محفوظة كغيرها من حقوق الملكيات الآخرين.	٣,٦٤	٠,٩٢	٧	عالية
٢٦	تزيد الوسائط الرقمية من الرغبة في الدفاع عن إثارة أي نغرات طائفية أو عنصرية أو دينية.	٤,٣٥	٠,٧٨	٨	عالية
٣٠	ضرورة الاحتفاظ بنسخ مخزنة على قرص خارجي للمعلومات المهمة.	٣,٢٤	٠,٩١	٩	عالية
	الدرجة الكلية	٤,٤٣	٠,٨٦		عالية

يتضح من جدول (١١) ما يلي: أن طلاب جامعة شقراء يرون أن درجة وعيهم بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية كانت عالية. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها عالية في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٤,٣٢-٤,٥٥). وجاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على " للطلاب الحق في التعبير عن رأيه عبر الوسائط الرقمية دون الإساءة للآخرين " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٩٢)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٨) والتي تنص على " يفهم كل مستخدم من الطلاب حقوقه وواجباته الرقمية " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٧٨). في حين جاءت الفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على " ضرورة الاحتفاظ بنسخ مخزنة على قرص خارجي للمعلومات المهمة " بالمرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢). وهذه النتيجة تؤكد على وجود تصورات إيجابية نحو المواطنة الرقمية في مجال الحماية.

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود لعدد من العوامل منها: الوعي المرتفع لدى طلاب جامعة شقراء بالتطبيقات العالية للتكنولوجيا وأسس استخدامها، ورغبة الطلاب في امتلاك حق حرية التعبير عن الرأي

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

المنضبط بحقوق الآخريم واحترامهم، أضف إلى ذلك المعرفة الواعية المتطورة للطلاب بقواعد الأمن التقني وتطبيقاته في الواقع، وهذا يبدو منطقياً في ظل البيئة التعليمية الإلكترونية في بعض مقررات الجامعة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مهدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية كان عالياً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شقورة (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لديهم كانت كبيرة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج المصري وشعت (٢٠١٨) التي بينت أن مستوى المواطنة الرقمية عند طلبة جامعة فلسطين كان متوسطاً. كما تختلف مع دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي أظهرت أن التصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات أداة الدراسة. وتختلف كذلك مع نتائج نور الدين (Nordin, 2017) التي أظهرت أن درجة ممارسة المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعة جاءت بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ما مقترحات طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية لتنمية

الوعي بالمواطنة الرقمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة وتقديرات الطلاب

لمقترحات تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية. والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لمقترحات طلاب جامعة شقراء لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقديرات
٤١	رفع وعي الطلاب بمخاطر نشر الارهاب عبر التواصل الرقمي	٤,٦٩	٠,٨٨	١	عالية
٤٠	ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الشباب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية الهائلة	٤,٦٦	١,٠٢	٢	عالية
٣٩	تدريب الطلاب على إقامة حوارات هادئة تضمن سلامتهم عند الدخول على مواقع التواصل الرقمي	٤,٦٥	١,٠٨	٣	عالية
٣٦	تكثيف دورات تدريبية بشكل دوري تهدف لإكساب الطلاب الطرق الصحيحة لتوظيف الوسائط الرقمية	٦١٤.	٠,٨٩	٤	عالية
٣٧	تنمية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بما يتناسب ومتطلبات العصر الرقمي خلال برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس الجدد	٥٦٤.	٠,٨٥	٥	عالية
٣٨	عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور لرفع وعيهم لمساعدة أبنائهم الطلاب وتوجيههم للتعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية	٥٥٤.	١,٠٠	٦	عالية
٣٣	تزويد المناهج الجامعية بأنشطة تعليمية تشجع على مواكبة المستجدات من علوم ومعارف	٥١٤.	٠,٩٢	٧	عالية
٣٤	تفعيل المدونات والمنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المؤسسات التعليمية الجامعية	٤,٤٧	٠,٧٨	٨	عالية
٣٥	تناول قضايا المواطنة ومفرداتها الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور	٤١٤.	٠,٨٢	٩	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقديرات
	لتبادل الآراء والخبرات				
٣١	تبني النظم التعليمية الوسائط الرقمية داخل القاعات التدريسية	٤,٤٠	٠,٩١	١٠	عالية
٣٢	تضمن المناهج التعليمية الجامعية بمفاهيم المواطنة الرقمية وطرائق ممارستها	٤,٢٩	٠,٩٣	١١	عالية
	الدرجة الكلية	٤,٥٢	٠,٩٣		عالية

يتضح من جدول (١٢) ما يلي: أن طلاب جامعة شقراء يرون أن تقديراتهم نحو مقترحات تطوير المواطنة الرقمية وتعزيزها كانت عالية. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها عالية في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٤,٢٩) - (٤,٦٩). وجاءت الفقرة رقم (٤١) والتي تنص على " رفع وعي الطلاب بمخاطر نشر الإرهاب عبر التواصل الرقمي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٩) وانحراف معياري (٠,٨٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على " ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية التي تحصن الشباب عند تعاملهم مع المحتويات الرقمية الهائلة " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٦) وانحراف معياري (١,٠٢). في حين جاءت الفقرة رقم (٣٢) والتي تنص على " تضمن المناهج التعليمية الجامعية بمفاهيم المواطنة الرقمية وطرائق ممارستها " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩). وهذه النتيجة تؤكد على وجود مقترحات إيجابية نحو سبل تطوير المواطنة الرقمية وتعزيزها. ويعزو الباحث السبب في مقترحات الطلاب العالية لسبل تطوير المواطنة الرقمية وتعزيزها لديهم لعدد من العوامل منها: وعي الطلاب بخطورة توظيف وسائل التواصل الرقمي في الترويج للأفكار والمبادئ الضالة ونشر الأفكار المتطرفة والشائعات، كذلك إدراك الطلاب لأهمية التوعية والتثقيف الموجه نحو مقاومة الإرهاب، إضافة لوجود توجه إيجابي لدى الطلاب لتقوية ضوابط الأمن الفكري لمساعدتهم في التفكير واتخاذ القرارات والحكم على المحتوى الرقمي بالشكل الصحيح. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شقورة (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن درجة تقدير عينة الدراسة لسبل تفعيل المواطنة الرقمية كانت كبيرة.

نتائج السؤال الخامس ومناقشته: هل هناك فروق دالة إحصائية في استجابات طلاب جامعة شقراء لدرجة وعيهم بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، ونوع الكلية)؟
أ- متغير الجنس:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام	ذكر	٣٤١	33.22	7.257	2.015	٠,٠٠١
	أنثى	١٩٧	32.65	7.760		

٠,٠١٢	1.103	6.740	28.70	٣٤١	ذكر	وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم
		5.634	27.82	١٩٧	أنثى	
٠,٠١٤	.233	8.317	35.82	٣٤١	ذكر	وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية
		8.058	35.62	١٩٧	أنثى	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (١٣) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الطلاب الذكور في جميع مجالات الدراسة. وقد يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الطلاب الذكور بالتواصل الرقمي أكثر من الطالبات الإناث وتفاعلهم واهتمامهم بتلك القضايا أكثر من الإناث. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مهدي (٢٠١٨) التي أكدت وجود اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج المصري وشعنت (٢٠١٨) التي بينت عدم وجود فروقاً في التقديرات تعزى لمتغير الجنس. كما تختلف كذلك مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس. وتختلف مع نتائج نور الدين (Nordin, 2017) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس. وتختلف مع نتائج دراسة شقورة (٢٠١٧) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية بحافظات غزة لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس.

ب- متغير السنة الدراسية

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالسنة الدراسية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير السنة الدراسية والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية		سنة أولى (١٥١)		سنة ثانية (١٠٢)		سنة ثالثة (١٦٨)		سنة رابعة (١١٧)	
المجالات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام		٣٣,٣٢	٦,٨١	٣٢,٠٢	٨,٤٨	٣٤,٥٠	٥,٨٦	٣٣,٣٢	٦,٨١
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم		٢٩,٢٢	٥,٤٥	٢٧,٣٢	٦,٩٨	٢٨,٥٦	٥,٤٢	٢٩,٢٢	٥,٤٥
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية		٣٦,٦٣	٧,٢٦	٣٤,٦٨	٩,١٣	٣٦,٣٤	٦,٦٢	٣٦,٦٣	٧,٢٦

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١٤) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية تُعزى لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام					
بين المجموعات	217.662	2	108.831	1.9	.145
داخل المجموعات	14239.578	٥٣٥	٢٦,٦١٦		
الكلية	14457.240	٥٣٧			
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم					
بين المجموعات	204.040	2	102.020	2.6	.071
داخل المجموعات	10050.472	٥٣٥	١٨,٧٨٥		
الكلية	10254.511	٥٣٧			
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية					
بين المجموعات	230.013	2	115.007	1.7	.179
داخل المجموعات	17481.400	٥٣٥	٣٢,٦٧٥		
الكلية	17711.414	٥٣٧			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (١٥) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام تعزى لمتغير السنة الدراسية استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (1.9) عند مستوى الدلالة (٠,١٤). كما وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٧). وكذلك لمجال وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية تعزى لمتغير السنة الدراسية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٧) عند مستوى دلالة (٠,١٧).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى عوامل ذات صلة بالثقافة الرقمية؛ حيث أصبح نشر الثقافة الرقمية وممارستها لدى الأجيال والطلاب الجامعيين في ظل التحديات المعاصرة وخصوصاً في الجامعات ضرورة ملحة، فالتقنية ووسائل الإتصال الرقمي الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش بدونها ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية الحياتية. لذا فإن جميع الطلاب وبغض النظر عن المستوى الدراسي يهتمون بهذه التقنية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نور الدين (Nordin, 2017) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ج- متغير نوع الكلية

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بنوع الكلية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير نوع الكلية والجدول (١٦) يوضح ذلك.

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدرجة وعي طلاب جامعة شقراء نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير نوع الكلية

المجالات	نوع الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الاحترام	كلية علمية	٣١٢	32.64	8.358	24.6	0.425
	كلية إنسانية	٢٢٦	33.71	4.626		
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال التعليم	كلية علمية	٣١٢	27.70	6.746	12.9	0.321
	كلية إنسانية	٢٢٦	29.76	4.234		
وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية في مجال الحماية	كلية علمية	٣١٢	35.20	8.967	19.7	0.214
	كلية إنسانية	٢٢٦	37.09	5.377		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (١٦) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي طلاب جامعة شقراء نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير نوع الكلية في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما تمتاز به المواطنة الرقمية والتواصل الرقمي الحديث للطلاب وبغض النظر عن التخصص؛ فالطلاب في الكليات العلمية والإنسانية على حد سواء يهتمون بالتواصل الرقمي لما تحققه لهم من فائدة فهي تمكنهم من تحمل مسؤولية الأمن الرقمي والفكري والحذر من الجرائم الالكترونية بتنمية ذواتهم فكريا وسلوكيا ومشاركة ورأياً ونقداً. كما يمكن أن يعود السبب في ذلك الى أن جميع الطلاب في الكليات العلمية والانسانية يتلقون نفس درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية من قبل الأسرة والجامعة والمجتمع، خاصة في ظل تقاربهم من حيث الفئة العمرية وانتشار الأنترنت وعبر الأجهزة الذكية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج المصري وشعت (٢٠١٨) التي بينت عدم وجود فروقاً في التقديرات تعزى لمتغير نوع الكلية. كما تتفق مع دراسة الصمادي (٢٠١٧) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة تعزى لمتغير نوع الكلية.

خلاصة النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التي بلغ عددها (٥) أسئلة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة بعد الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة؛ وبلغ عدد فقرات الاستبانة (٤١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: وعي الطلاب في مجال الاحترام وتكوّن من (١٠) فقرات. ووعي الطلاب في مجال التعليم وتكون من (١١) فقرة. ووعي الطلاب في مجال الحماية، وتكون من (٩) فقرات. أما المجال الرابع فقد تناول تصورات الطلاب لسبل تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية وتكون من (١١) فقرة. وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلاب جامعة شقراء بالمواطنة الرقمية، ومقترحاتهم لتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية كانت مرتفعة. وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات طلاب جامعة شقراء

لدرجة وعيهم نحو المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. في حين لم تظهر النتائج وجود فروق في درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغيري السنة الدراسية ونوع الكلية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. تعزيز درجة وعي طلاب جامعة شقراء بجميع أبعاد المواطنة الرقمية من خلال تقديم المزيد من التوعية من قبل الجهات المختصة بمخاطر الانترنت والجرائم الالكترونية.
٢. طرح البرامج المتخصصة الموجهة لتربية الجيل القادم على المواطنة الرقمية.
٣. عقد ورشات العمل التطبيقية التي تبين للطلاب كيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
٤. زيادة الدورات والبرامج التدريبية للطلاب وتكثيفها في مؤسسات التعليم الجامعي ولكافة الشرائح الاجتماعية.
٥. ضرورة تضمين المناهج التعليمية الجامعية بمفاهيم المواطنة الرقمية وطرائق ممارستها.
٦. إجراء دراسات مستقبلية تتناول مجتمع دراسة ومتغيرات غير تلك التي وردت في هذه الدراسة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو جادو، صالح (٢٠١٠). قضايا في علم الاجتماع والتنشئة الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب العربي.
- الأسمرى، شهد (2015) المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للانترنت للكبار والصغار. عمان: مركز تقنيات التعليم للطباعة والنشر.
- الدهشان، جمال (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية، الكويت. ٢(٥)، ٧٢-١٠٤.
- الدهشان، جمال والفويهي، هزاع (٢٠١٨). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة البحوث النفسية والتربوية. جامعة بغداد، ٣٠(٤)، ٣٢-٦٠.
- السليحات، روان والفلوح، روان والسرحان، خالد (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدة طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الاردنية. مجلة دراسات، الجامعة الاردنية. ٤٥(٣)، ١٩-٦١.

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

السيد، محمود (٢٠٠٦). من قضايا التربية على المواطنة، من حلقة نقاش ضمن فاعليات الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم المنعقد في لبنان تحت عنوان " التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي" ص ٢٧٢ - ٢٨٠.

الصمادي، هند (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم). مجلة دراسات نفسية وتربوية. جامعة البليدة بالجزائر، ٥(٢)، ١٨-٣٦.

العبد، سعد (٢٠٠٩). قيم الإنتماء والمواطنة في ضوء مفهوم ودلالات حقوق الإنسان كمدخل لإنتاج إبداعات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي. المؤتمر العلمي الثاني (حقوق غلاإنسان ومناهج الدراسات الإجتماعية) - مصر ١، ٤٠٦ - ٤٤٦.

المسلماني، لمياء والدسوقي، إبراهيم (٢٠١٦). التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، القاهرة، (٤٧)، ١٥-٤٦.

المصري، مروان وشعث، أكرم (٢٠١٨). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ١(٣)، ٣٣-٦٧.

ربيب، مايك (٢٠١٣). المواطنة الرقمية في المدارس . ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: السعودية.

شقورة، هناء (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلاب وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الصياد، عبد العاطي (١٩٩٩). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي. القاهرة: رابطة التربية الحديثة. طوالة، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية دراسة تحليلية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. جامعة اليرموك، الاردن، ١٣(٣)، ٢٩١-٣٠٨.

العتيبي، جراح (٢٠١٨). تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

كرماش، حوراء (٢٠١٦). قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بجامعة بابل. مجلة كلية التربية بجامعة بابل، العراق، ٣(٢)، ١٣-٣٦.

المدني، أسامة (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدطلبة الجامعات السعودية: جامعة أم القرى نموذجاً. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. ٣(٢)، ٣٩٥-٤٢٥.

مهدي، حسن (٢٠١٨). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية لنظم الإدارة، جامعة الأقصى بغزة*. ٦(١)، ١١-٢٥.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٩). نتائج المسح الإحصائي لاستخدامات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alazzi, K. & Chiodo, J. (2010), "Perceptions of social studies students about citizenship: a study of Jordanian middle and high school students", **The Educational Forum**. 73(3), 276-301.
- AL-Zahrani, A. (2016). Toward digital: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society. **International Education studies**, 8(18), 203-217.
- Atif, Y & Chou, C. (2018). Digital Citizenship innovation in education practice and pedagogy. **Journal of Educational Technology & Society**. 21(1), 152-177.
- Coyle, D, (2015). **CLIL Content and Language Integrated Learning**. UK: Cambridge University Press.
- Froehlich, D. (2016). NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North Carolina Teacher Academy.
- Holland sworth, R; Dowdy; L & Donovan, J. (٢٠١٦). Digital citizenship in K-12: It takes a village. **Tech Trends**, 55 (4), 37- 47.
- Hopkins, K. (2012). Organizational Citizenship in Social Service Agencies, **Administration in Social Work**, 26(2), 1-14.
- Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014). Digital citizenship. **Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET**, 13(1), 73-77.
- Jochum, V. (2010). **Civil Renewal and Active Citizenship: A Guide to the Debate**. National Council for Voluntary Organizations, London, UK.
- Jones, L. and Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. **New media & society**, 18(9), 2063-2079.
- Nordin, M. (2017). Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire. *International Education Studies*.9 (3).71-80.
- Preddy, R.(2018). **Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship**. Unpublished master thesis, Immaculate University.
- Simsek, E& Simsek, A. (٢٠١٤). New Literacies for digital citizenship. **Contemporary Educational Technology**, 4 (2), 126- 137.

د. سلطان ناصر سعود العريفي: درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها.

Thompson, P. (2013). The digital natives as learners: Technology use patterns and approaches to learning. **Computers & Education**, 65(1), 12-33.